بمناسبة يوم المرأة الإماراتية، نسلط الضوء على تجربة شابتين إماراتيتين موهوبتين ومبدعتين وهما الجود لوتاه وزينب الهاشمي. الأولى مصممة منتجات متعددة الاختصاصات احتفظ بقطعها غاليري فيكتوريا الوطني في ملبورن أستراليا، والثانية فنانة بصرية متخصصة في الفن المفاهيمي والأعمال التركيبية وتشكل ظاهرة فنية بحد ذاتها.

الجود لوتاه وزينب الهاشمي مبدعتان إماراتيتان

إعداد: غانيا عزام

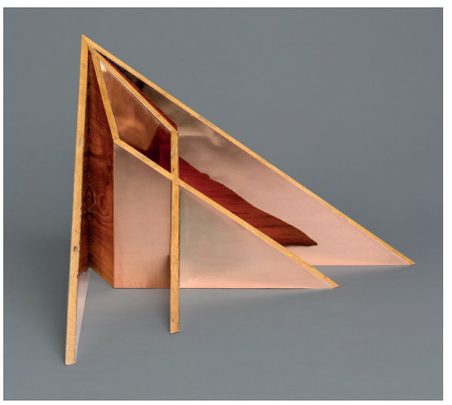

الجود لوتاه

في رصيد الجود لوتاه العديد من الابتكارات، وبعد أن تحيّي المرأة الإماراتية في عيدها، تشير بأنها لطالما فتنت بهندسة الورق، والتعامل مع المواد يدوياً، وبأنه تم الحصول على مصباح وكرسي «أورو» من قبل غاليري فيكتوريا الوطني في ملبورن أستراليا كجزء من مجموعتهم الدائمة.

وفي معرض شرحها لمجموعة «سلسلة أورو» توضح لوتاه: «يشكل فن الأوريغامي الياباني القديم مصدر إلهامي الأساسي، تتكون مجموعتي هذه من قطع أثاث هندسية الأشكال إضافة إلى قطع الديكور. كما أن كلمة «أورو» باليابانية تعني «الطيّ»، وفن الأوريغامي في هذا السياق هو فن طي الورق». وتتابع: «تهدف هذه التصاميم إلى إظهار إمكانية إنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد وظيفية وجذابة من الناحية الجمالية باستخدام ورقة مسطحة ثنائية الأبعاد»، وتختتم بالقول إن هذه المجموعة تجسد النتاج الطبيعي لتوجهاتها.

زينب الهاشمي

صمّمت الهاشمي أعمالاً تركيبية عديدة منها على سبيل المثال ذلك المحاط بمبانٍ فولاذية وزجاجية شاهقة، ويتألف من 33 قطعة سداسية الشكل مصنّعة من الفولاذ العاكس ومزينة بـ1145 قطعة كريستال من سواروفسكي. وتشرح الفنانة زينب الهاشمي عملها بأنها تبتكر مجسمات عملية وقطع مستوحاة من الطبيعة أو المحيط الذي تعيشه، قد تكون من الإسمنت أو الحديد وقد لا يرى الناس احتوائها على جماليات معينة. إذ تميل إلى استخدام مواد خام من دون أية إضافات، ولتكون عملية في أماكن عامة (الشارع، الحديقة أو البر). على غرار القطعة المخاطة بشكل هندسي وفي داخلها رمل طبيعي.

وتنوّه الهاشمي بأن قطعها مشغولة يدوياً على يد حرفيين وبأدوات غير متطورة، وتقول في هذا السياق: «أنا كفنانة تشكيلية لا ألمس شغلي وما أفعله هو التعاون مع الناس الذين يطبّقون هذه الفكرة. لذا، أحب أن أسلط الأضواء عليهم وأن تكون لي تجربة معهم، ورؤية طريقة صنعهم. ففي رأيي هم الفنانين، فأنا أعطيتهم الفكرة ولا أحب أن يُنظر إليهم وكأن شغلهم قديم، بل أنا أثبت العكس وأن شغلهم معاصر».

وعن يوم المرأة الإماراتية تشير زينب: «لا أستطيع أن أكون امرأة إماراتية من دون دعم الرجل من الشيوخ والأهل والأقارب ومن دون دعم أبي وابن عمي... لا يشعر الرجل الإماراتي بالتحدي، فالأمر غير موجود في مجتمعنا بل بالعكس يحب ويشجع المرأة وعملها. ولهذا ترين أزواجاً وزوجات وإخوان وأخوات يداً بيد». وتتابع: «المرأة الإماراتية تعطي انطباعاً قوياً وجريئاً قد لا يقبل به إلا الرجال الأقوياء. وهذا أمر قديم من 40 سنة. فعندما كان الرجل يسافر للتجارة بالشهور كانت المرأة الإماراتية هي من تمسك زمام الأمور في المنزل وطبعاً الحياة تغيّرت اليوم. فلم أكن أرى الرجل الإماراتي إلا مسانداً قوياً وهذا ما يريح المرأة. وللمرأة كيانها وقوتها من دون أن تكون نداً للرجل».